الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH


جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية


# الدروس الخاصة بمقياس منهجية البحث العلمي

المستوى المستهدف: السنة الأولى جذع مشترك

علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

السداسي الأول


أستاذة المادة/ شهير فايزة


السنة الدراسية 2024/2023

## المحاضرة الأولى: المعرفة و العلم

### أولا–مفهوم العلم:

يرى " **كيرلنجر**" أن العلم يعرف بوظيفته الاساسية المثمثلة في التوصل إلى تعميمات، بصورة قوانين أو نضريات تنبثق منها أهداف فرعية، تتلخص في وصف الظواهر و تفسيرها وظبط المتغيرات للتوصل إلى علاقات محددة بينها ثم التنبؤ بالظواهر و الأحداث بدرجة مقبولة من الدقة، و العلم فرع من فروع المعرفة و التي تتضمن معارف علمية و أخرى غير علمية كالإنسانيات. و من بين التعريفات التي ظهرت للعلم بأنه: "المعرفة المنسقة التى تنشأ عن الملاحظة و الدراسة و التجريب و التي تتم بعرض تحديد طبيعة و أسس و أصول ما تم دراسته".

أما قاموس **(Oxford)** فيعرف العلم بأنه : "ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة و التي تحكمها قوانين عامة و تحتوي على طرق و مناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة".

كما يعرف العلم بأنه: نشاط يهدف إلى زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة . فالإنسان منذ أن وجد في بيئة يكثر فيها الغموض و تكثر فيها التساؤلات، بدأ في البحث عن تفسير لما يحيط به من ظواهر و غموض، وتوصل إلى الكثير من المعارف و الحقائق التي رفعت من قدرته على التحكم بالطبيعة، فلما ازدادت معارف الإنسان، زادت قدرته على فهم الظواهر الطبيعية، و بالتالي زادت قدرته على ضبطها و التحكم بها .

### ثانيا–أهداف العلم:

1 –وصف الظواهر وتفسيرها .

2 –التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً بالاستفادة من النماذج التي تم التوصل إليها من دراسات سابقة .

3 –ضبط الظواهر و تقويمها و العوامل المؤثرة فيها و نواتجها .

4 –تنمية النشاط العقلي من خلال أساليب التفكير المنظمة .

5– اكتشاف التطبيقات العملية للمعرفة النظرية والتي قد تؤدي إلى وسائل و أساليب و منتوجات تخدم التطور البشري.

**ثالثا–خصائص المعرفة العلمية:** من أهم هذه الخصائص:

**1–الموضوعية:**

هي نقيض الذاتية و تعني الغياب المطلق و الكامل لذات الباحث في عمله العلمي و أحكامه و استنتاجاته، بمعنى اتباع الباحث للحياد و إلغاء الذات في جميع مراحل و خطوات البحث العلمي.

**2–الوضعية:**

و تعني الاشتغال بالمواضيع و المسائل و القضايا التي يمكن الوصول إليها مباشرة كواقع عيني أو كواقع ذهني.

**3–التقرير:**

و هو عامل أساسي لتحري الوضعية.

**4–التعليل:**

و يعني البحث في الاسباب و العلل، فعلى الباحث الكشف عن العلاقات السببية الموجودة بين الظواهر.

**5–الواقعية.**

**6-الدقة.**

**7-التعميم.**

**8-التخصص.**

**9-النسبية.**

**10-التراكمية.**

**رابعا-أنواع المعرفة:** للمعرفة ثلاثة أنواع هي:

**1-المعرفة الحسية:**

و هي ما يلاحظه الانسان في بعض الظواهر دون التعرف على العلاقات القائمة بين هذه الظواهر و أسبابها.

**2-المعرفة الفلسفية التأملية:**

و هي محاولة التأمل والتفكير في الأسباب البعيدة-فيما وراء الطبيعة-، و هذا النوع من المعرفة يتعذر خضوعه للتجربة.

**3-المعرفة العلمية التجريبية:**

و هي تفسير الظواهر تفسيرا علميا والربط بينها ربطا موضوعيا و تقوم على الملاحظة المقصودة، و وضع الفروض الملائمة لها، و التحقق منها بالتجربة، ثم جمع البيانات و تحليلها و الوصول إلى القوانين والنظريات عن طريق الربط بين المفردات، وصولا إلى التعميم و التنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة.

**ثالثا-مصادر المعرفة:**

1-المعرفة التي مصدرها التقليد و أهل الثقة.

2-المعرفة التي مصدرها الغيبيات.

3- المعرفة التي مصدرها التراث.

4- المعرفة التي مصدرها أهل الخبرة.

5- المعرفة التي مصدرها الخبرة الاسترادادية.

6- المعرفة التي مصدرها التفكير الاستنباطي.

7- المعرفة التي مصدرها التفكير الاستقرائي.

8- المعرفة التي مصدرها المنهج العلمي العلمي الصحيح.

## المحاضرة الثانية : البحث العلمي.

### أولا-مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي هو الدراسة الموضوعية المنظمة التي يقوم بها الباحث في أحد الاختصاصات الطبيعية أو الانسانية بهدف الوصول إلى المعرفة الواقعية و المعلومات التفصيلية عن مشكلة معينة يعاني منها المجتمع و الانسان في إحدى جوانب الحياة.

### 1-تعريف البحث العلمي:

ظهرت العديد من التعريفات العلمية لهذا المفهوم، إلا أن أغلبها يدور حول فكرة واحدة تؤكد على أنه وسيلة للاستقصاء الدقيق و المنظم، يقوم بها الباحث لاكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما، و من بين هذه التعاريف تعريف "**وايتني**" و الذي عرف البحث العلمي على أنه:" استقصاءدقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق و قواعد عامة يمكن التأكد من صحتها".

### ثانيا-خصائص البحث العلمي:

1-الموضوعية.

2-الاختبارية والدقة.

3-إمكانية تكرار النتائج.

4-التبسيط و الاختصار.

5-أن يكون له هدف أو غاية.

6-استخذام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات و مواقف مشابهة.

**ثالثا-أنواع البحث العلمي:**

توجد العديد من التصنيفات التي قدمها العلماء منها تصنيف الدكتور "**غازي عناية**" و الذي صنفها كما يلي:

1-البحث العلمي النظري.

2-البحث العلمي التطبيقي.

3-البحث العلمي الأساسي.

4-البحث العلمي العملي.

**رابعا-خطوات البحث العلمي:**

1-الشعور بالمشكلة وتحديدها.

2-تحديد أبعاد البحث.

3-مراجعة الدراسات السابقة و الأدبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة.

4-صياغة فرضيات الدراسة.

5-تحديد منهجية البحث الملائمة للمشكلة و مصادر البيانات اللازمة، و وسائل جمعها، و تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

6-جمع البيانات و تبويبها و معالجتها إحصائيا بالأسلوب المناسب، و عرض البيانات بشكل قابل للفهم و التحليل و استخلاص النتائج.

7-الخروج بنتائج البحث.

8- وضع التوصيات المناسبة و العلمية بناء على نتائج البحث.

9-إعداد تقرير البحث و كتابته وفقا لقواعد و أصول البحث العلمي.

## المحاضرة الثالثة : مناهج البحث العلمي.

**تمهيد:**

يعرف المنهج بصفة عامة بأنه: "مجموع العمليات العلمية التي تنطبق عليها أخلاقيات البحث من أجل الوصول إلى الحقائق مهما كانت تبعاتها، فنظهرها و نتفحصها"، قد قدم العلماء العديد من التصنيفات للمناهج التي يمكن تطبيقها حول مختلف الدراسات و ، و لكن بحكم التجربة مع طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية فإن أغلب الطلبة يقوم باستخدام المنهج التجريبي أو الوصفي وذلك بحكم التخصص وعليه سيتم الإشارة إلى هذين المنهجين دون غيرهما.

### أولا- المنهج التجريبي

**1- تعريف المنهج التجريبي:**

توجد العديد من التعاريف للمنهج التجريبي منها أنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يستخدم التجربة في فرض معين يقرر علاقة بين عاملين أو متغيرين و ذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره".

كما تم تعريفه على أنه:" المنهج المستخدم حينما نبدأ من وقائع خارجة عن العقل، سواء كانت خارجة عن النفس، أو باطنية فيها لنفسرها بالتجربة، دون الاعتماد على مبادئ و قواعد المنطق الصورية وحدها".

**2-خطوات المنهج التجريبي:**

**1.2-التعريف والتصنيف:**

على الباحث بداية تعريف الظاهرة المدروسة ثم تحيد الزاوية التي سيتناول بها تلك الظاهرة، ثم يقوم بتصنيفها إلى فصائل لكي تسهل دراستها.

**2.2-التحليل:**

إذ يقوم الباحث بتحليل الظاهرة بدراسة علمية تشمل وضع فروض علمية تفسر الظاهرة وكل العلاقات المرتبطة بها، و بعدها يقوم الباحث بعملية التجريب التي تثبت صحة أو خطأ الفروض، و بعد عملية التجريب يقوم الباحث بصياغة قوانين جزئية تحكم الظاهرة.

**3.2-التركيب:**

و في هده الخطوة يتم تركيب القوانين الجزئية المستخلصة بالخطوة السابقة في قوانين كلية، و عامة.

**3-كيفية التجريب:**

يتم التجريب بناء على تصميم مسبق للتجربة، و هناك طرائق عدة في هذا المجال من أشهرها: طرق المجموعة الواحدة، طرق المجموعات المتكافئة، و طرق تدوير المجموعات أو الطرق التبادلية.

**1.3-طرق المجموعة الواحدة:**

تطبق هذه الطرق على مجموعة واحدة من الأفراد من خلال الخطوات التالية:

*-اختبار قبلي للمجموعة قبل إدخال المتغير المستقل.

*-استخدام المتغير المستقل تبعا لمخطط الباحث.

*-اختبار بعدي للمتغير التابع لمعرفة مدى تأثير التابع للمستقل.

*-حساب الفرق بين القياسين القبلي و البعدي، ثم اختبار دلالة هذا الفرق إحصائيا.

**2.3-طرق المجموعات المتكافئة:**

و هي من أبسط طرق تصميم التجربة بأخذ مجموعتين، واحدة ضابطة و الأخرى تجريبية، تتساويان أو تتكافئان في المعطيات قبل التجربة، و يمكن استخدام أكثر من مجموعة تجريبية مع مجموعة ضابطة واحدة.

**3.3-طرق تدوير المجموعات:**

و تطبق هذه الطريقة بتدوير نظام الإجراءات أو المجموعات، فإن طبقت على مجموعة واحدة، فإنها تستلزم تغيير وقت تتابع الوحدات الضابطة والتجريبية، ففي الدورة الأولى يبدأ بالطريقة الضابطة، فالتجريبية، و في الثانية يبدأ بالطريقة التجريبية فالضابطة، و يمكن تطبيق ذلك في المجموعتين المتكافئتين.

**4-مزايا وعيوب هذا المنهج:**

**1.4-المزايا:** للمنهج التجريبي العديد من المزايا من بينها:

*-إمكانية تكرار التجربة و هذا قصد التأكد من صدق الفروض و جودة النتائج.

*-هذا المنهج يسمح بعزل العوامل و المتغيرات المشوشة على سلامة الدراسة.

*-يسمح بإقحام متغيرات علمية أخرى حتى تكون الدراسة بعيدة عن السطحية ، و خاصة معرفة العلاقات المتنوعة بين العناصر المؤثرة في الظاهرة.

**2.4-العيوب:** وتتمثل فيمايلي:

*-صعوبة إعادة التجربة الحقلية بحذافيرها، حيث تتدخل العديد من العوامل منها الذاتية و الموضوعية.

*-المدة الزمنية الطويلة التي يمكن أن تستغرقها التجربة الميدانية بالإضافة إلى التكلفة المادية.

*-صعوبة الملاحظة العلمية لبعض السلوكيات خاصة في البيئات المنغلقة على نفسها.

## ثانيا-المنهج الوصفي

### 1-تعريف المنهج الوصفي:

يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو:" الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".

### 2-أهداف المنهج الوصفي:

يهتم المنهج الوصفي بدقة ذكر الخصائص و المميزات للشيء الموصوف معبرا عنه بصورة كمية و كيفية، ويستخدم هذا المنهج في المجالات التي يصعب فيها تطبيق المنهج التجريبي و من أهداف تطبيق هذا المنهج:

-جمع المعلومات الحقيقية و المفصلة لظاهرة ما.

-إيجاد العلاقة بين الظواهر.

- صياغة عدد من التعميمات أو النتائج التي يمكن أن تكون أساسا يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي.

### 3-مراحل البحث الوصفي:

يمر البحث الوصفي بمرحلتين هما:

**1.3-مرحلة الاستكشاف والصياغة:**

و فيها يتم استطلاع مجال محدد للبحث، و تحديد المفاهيم و الأولويات ، أو جمع المعلومات لإجراء بحث عن مواقف الحياة.

**2.3-مرحلة التشخيص والوصف المتعمق:**

و فيه تحدد الخصائص المختلفة و تجمع المعلومات بوصف دقيق لجميع جوانب الموضوع، و دون الانطلاق من فروض مسبقة.

**4- خطوات المنهج الوصفي:**

1.4-الشعور بالمشكلة.

2.4-تحديد المشكلة.

3.4-وضع الفروض.

4.4-اختيار العينة.

5.4-تحديد أدوات البحث.

6.4-جمع المعلومات بطريقة منظمة و دقيقة.

7.4-استخلاص النتائج، و تنظيمها و تصنيفها.

8.4- تحليل النتائج و تفسيرها و استخلاص التعميمات.

9.4-كتابة تقرير البحث.

**ملاحظة : للمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على المراجع التالية:**


1- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: مناهج و طرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2010.

2- أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

3-جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية و البحث الاجتماعي، دار بن مرابط ، ط 1، 2009.

4-ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي- الأسس النظرية و التطبيق العملي-، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2010.